

بحار الأنوار

[295] رجاء عفوك وطلب نائلك وجائزتك، فلا تخب اليوم دعائي يا مولاي، يا من لا تخب عليه سائل، ولا ينقصه نائل، فاني لم آتكَ اليوم ثقة بعمل صالح عملته، ولا لو فادة إلى مخلوق رجوته، أتيته مقرا على نفسي بالاساءة والظلم، معترفا بأن لاجة لي ولاعذر، أتيته أرجو عظيم عفوك الذي علوت به على الخاطئين، فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم، أن عدت عليهم بالرحمة. فيامن رحمته واسعة، وعفوه عظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، لا يرد غضبك إلا حلمك، ولا ينجي من سخطك إلا التضرع إليك، فهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي ميت العباد، ولا تهلكني غما حتى تستجيب لي وتعرفني الاجابة في دعائي، وأذقني طعم العافية إلهي منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تسلطه على ولا تمكنه من عنقي. يا إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن أهلكني فمن ذا الذي يتعرض لك في عبدك، أو يسئلك عن أمره، وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكم ظلم، ولا في نعمتك عجلة، وإنما يعجل من يخاف الفوت، و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا. اللهم إني أعوذ بك فأعذني، وأستجير بك فأجرني، وأسترزقك فأرزقني، و أتوكل عليك فاكفني، وأستنصرك على عدوي فانصرني، وأستعين بك فأعني، و أستغفرك يا إلهي فاغفر لي آمين آمين آمين (1). بيان: قال الكفعمي (2) تعباً وتهياً بمعنى، وكرر للتأكيد واختلاف اللفظ، وتعباً يجوز فيه الهمز وعدمه، وعبأت المتاع هياتته انتهى، وأعد أي نفسه أو ما يحتاج إليه للسفر، وقال الكفعمي تهياً وتعباً وأعد واستعد نظائر، والوفادة بالكسر الورود على الأمير لرسالة أو طلب حاجة، وقال الكفعمي الرقد و النيل والجائزة نظائر، وقال الجوهري النوال العطاء والنائل مثله.

(1) مصباح المتعبد: 188. (2) جنة الامان: 437

في الهامش.